@ 240 @ ( ^ وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا ( 35 ) ) * * * * .

وقال سعيد بن المسيب : لا يقرب ماله أصلا ، ولا يشرب الماء من ماله . .

وذهب بعض العلماء منهم أبو يوسف إلى أن قوله تعالى : ( ^ ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ) منسوخ بقوله تعالى : ( ^ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ) . وقد ذكرنا في هذا المعنى من قبل ما هو أكثر من هذا . .

وقوله : ( ^ حتى يبلغ أشده ) الأكثرون على أن الأشد هو الحلم ، ومنهم من قال : ( ثمان ) عشرة سنة ، ومنهم من قال : ثلاث وثلاثون سنة ، وهذا وقت منتهى القوة وتمام العقل بالحنكة والتجارب . .

وقوله : ( ^ وأوفوا بالعهد ) قال قتادة : العهد : كل ما أمر ا تعالى به ونهى عنه . .

وقوله : ( ^ إن العهد كان مسئولا ) فيه أقوال : أحدها : أنه كان مظلوما ، وهو قول السدي . .

والآخر : كان مسئولا عنه ، وهو أحسن الأقاويل ، والثالث : أن العهد يسأل عن صاحب العهد . فيقال له : فيم نقضت ، كالموءودة تسأل فيم قتلت ؟ . .

وفي معنى العهد قول آخر : وهو أنه كل ما يلتزمه الإنسان على نفسه . .

قوله تعالى : ( ^ وأوفوا الكيل إذا كلتم ) ظاهر المعنى . .

وقوله : ( ^ وزنوا بالقسطاس المستقيم ) فيه قولان : أحدهما : أنه القبان ، والآخر : أنه كل ميزان يكون . ذكره الزجاج . .

واختلفوا أن القسطاس رومي أو عربي ؟ قال مجاهد : هو رومي معرب ، وقال غيره :